دروس تطبيقية في مقياس :المقاولاتية لطلبة السنة ثانية ماستر علم الإجتماع

المقاولاتية

من إعداد

د/ زوينة بوساق

أستاذ مساعد بجامعة المسيلة

zouina.boussag@univ-msila.dz

ماي 2024

فتاح المصطلحات

مدخل القاموس

مختصر

مرجع بيبليوغرافي

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-الفصل الأول: ماهية المقاول والروح المقاولاتية 9

آ. 1. المحاضرة الأولى: المقاول والروح المقاولاتية.....9
1. 1. المقاول المبدع.....10
2. المقاول حسب شومبتر.....11
3. 3. خصائص المقاول.....11
4. 4. المقاول وتطوره عبر التاريخ.....11

ب. تمرين :تمارين الخروج.....11

پ. تمرين.....11

ت. أنشطة التعلم.....12

ث. المحاضرة الثانية: ثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي.....12
1. 1. المقاولاتية الدلالات المفاهيمية والمقاربات النظرية.....13
2. 2. أهمية تدريس المقاولاتية في الجامعة:.....13
3. 3. دور الجامعة في ترسيخ ثقافة الفكر المقاولاتي:.....13

ج. تمرين.....13

چ. تمرين.....13

ح. تمرين.....14

II-الفصل الثاني: المقاولاتية في الممارسات الميدانية 15

آ. المحاضرة الثالثة.....15
1. 1. دار المقاولاتية وتطورها في الجامعات الجزائرية.....16
2. 2. مهام دار المقاولاتية.....16
3. 3. رسالة دار المقاولاتية.....16

ب. تمرين.....17

پ. تمرين.....17

ت. المحاضرة الرابعة: المقاولاتية من منظور اجتماعي.....17
1. 1. المقاولاتية كمفهوم اجتماعي:.....17
2. 2. المقاولاتية من منظور معرفي.....18
3. 3.ماهية الثقافة المقاولاتية.....18

ث. تمرين.....18

ج. تمرين.....19

III-الفصل الثالث: النظريات السوسيولوجية المفسرة للفعل المقاولاتي 21

آ. المحاضرة الخامسة: نظرية ماكس فيبر في تفسير الفعل المقاولاتي.....21

1. 1. مقاربة فيبر.....22
2. 2. العناصر الداعمة للشاب المقاول لتأسيس مشروعه.....22

ب. تمرين.....23

پ. تمرين.....23

ت. المحاضرة السادسة: تطور مفهوم المقاولة في الجزائر.....23

1. 1. تطور مفهوم المقاولة.....24
2. 2. في الجزائر.....24

ث. تمرين.....25

IV-الفصل الرابع: الإطار التشريعي للمقاولاتية في الجزائر 27

آ. المحاضرة السابعة: التشريعات التي تعمل على تشجيع وتسيير المقاولة في القانون الجزائري.....27

1. 1. الخصائص القانونية لعقد المقاولة.....28
2. 2. تعريف المقاولة في الجزائر.....28
3. 3.الخصائص القانونية لعقد المقاولة.....28

ب. تمرين الخروج.....29

خاتمة 31

حل التمارين 33

قاموس 37

قائمة المراجع 39

وحدة

تزويد الطالب بمجموعة من المكتسبات والمعارف النظرية والتطبيقية حول ظاهرة الفعل المقاولاتي وأهم الأطر النظرية المفسرة لهذا الفعل، مع محاولة وضع نموذج تعريفي للمؤشرات الأكثر استخداما في بناء الفعل المقاولاتي، إضافة إلى تجميع الطالب لمعلومات من شأنها أن تساعده في إعادة بناء تصوره عن المشاريع المقاولاتية ومراحل تشكلها خطوة بخطوة ومعرفة مؤسسات الدعم والمرافقة لضمان نجاح هذه المشاريع، في نهاية النشاط يكون للطالب القدرة على التقييم وإبداء رأيه وإصدار أحكامه فيما يخص تجربة تأسيس المشاريع المقاولاتية الصغيرة في المجتمعات العربية والجزائرية منها على وجه الخصوص وذلك من خلال وصف مناخ الاستثمار في هذه المجتمعات التي تنمو فيها هذه المشاريع، كما يتسنى له إصدار تقييم خاص بقوانين الاستثمار في تلك المجتمعات ووصفها من حيث أنها مشجعة أم لا بناءا على ما تلقاه من معلومات ومعارف.

أهداف التعلم:

* التعرف على مهارات استراتجية لادارة المشروع
* معرفة التحديات والأزمات التي تعترض سير المشروع وطرق إدارتها
* التعرف على آليات الدعم والمرافقة للمشاريع المقاولاتية الصغيرة

مقدمة

ازداد الاهتمام بالفكر المقاولاتي على المستوى الدولي والعربي ولا سيما في الجزائر في الآونة الأخيرة، خاصة في الوسط التعليمي الجامعي، وقد تزامن هذا الاهتمام مع ظهور متطلبات العصر الرقمي وفتح قوانين الاستثمار الأجنبي والخاص في تشجيع المقاولاتية في شكل مشاريع صغيرة.

لذا أصبحت كل من الحكومات والباحثين والمجتمع بشكل عام يهتمون أكثر بتطور المقاولين ومؤسساتهم وقدرتهم على النمو، وذلك بما يوفرونه من مكاسب جد معتبرة في جميع المجالات منها الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، الأمر الذي نتج عنه بروز فعلي لما يسمى بالمؤسسات الصغيرة والمتـوسطة والناشئة والمشروعات الصغيرة المدرة للدخل، حيث تدفع كما يرى الباحثون بعجلة تقدم الاقتصاد و ذلك من خلال الدور الذي تقوم به في ظل التحولات الإقتصادية الراهنة، كونها تشكل أهم عناصر ومكونات النشاط الإقتصادية لكل دول العالم،

وفي هذا الإطار تم وضع هذه المطبوعة الخاصة بمقياس المقاولاتية وتقسيمها إلى أربعة فصول، حيث انفرد الفصل الأول بالتعريج على مفهوم المقاول وخصائصه والروح المقاولاتية، في حين تطرق الفصل الثاني إلى واقع المقاولاتية في المجتمع الجزائري والجامعة الجزائرية نموذجا كالتطرق إلى دار المقاولاتية ودورها في مرافقة المشاريع وتم ختم هذا الفصل بالإطار النظري للمقاولاتية من ناحية إجتماعية ومعرفية، ثم جاء الفصل الثالث ليحدد النظريات السوسيولوجية المفسرة للفعل المقاولاتي كمقاربة "ماكس فيبر" وأخيرا الفصل الرابع تحت عنوان الإطار التشريعي للمقاولة في الجزائر وتطور هذا المفهوم عبر التاريخ من هنا جاءت هذه المطبوعة العلمية البحثية لتحاول الوقوف على التطور النظري والميداني لظاهرة المقاولاتية في الجزائر وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع .

نموذج تعرفي لهيكل الدرس

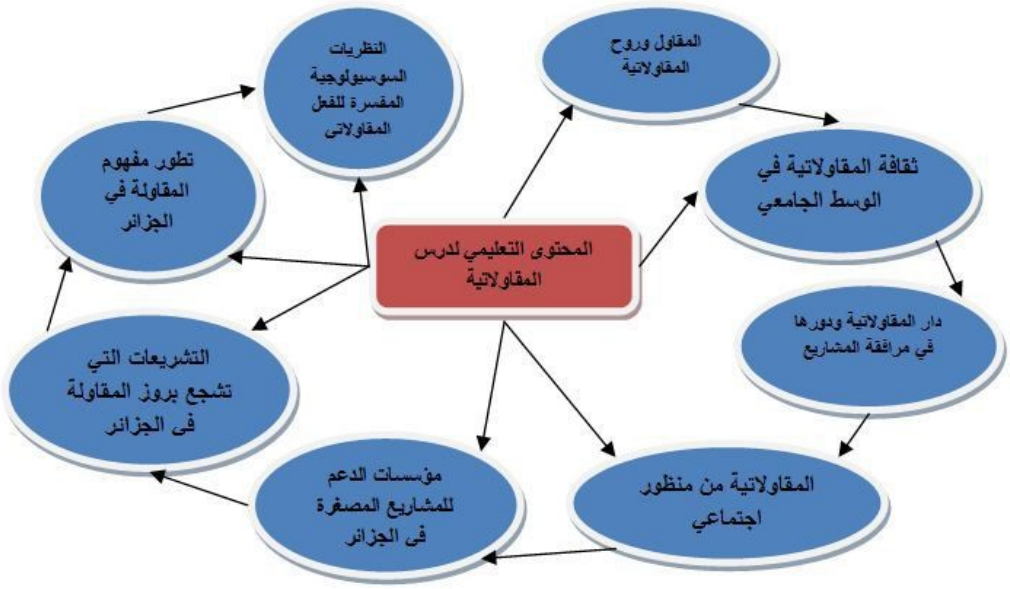

فرنسية

الفصل الأول: ماهية المقاول والروح المقاولاتية

1. المحاضرة الأولى: المقاول والروح المقاولاتية 9
تمرين :تمارين الخروج 11
تمرين 11
أنشطة التعلم 12
المحاضرة الثانية: ثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي 12
تمرين 13
تمرين 13
تمرين 14

1. المحاضرة الأولى: المقاول والروح المقاولاتية

الهدف من الدرس

تهدف هذه المحاضرة إلى تعريف الطالب من هو المقاول: وما هي صفاته، وكيف ينبغي له كسب الربح، وكيف تعمل الروح المقاولاتية على إدماجه في سوق العمل الريادي والمبتكر.

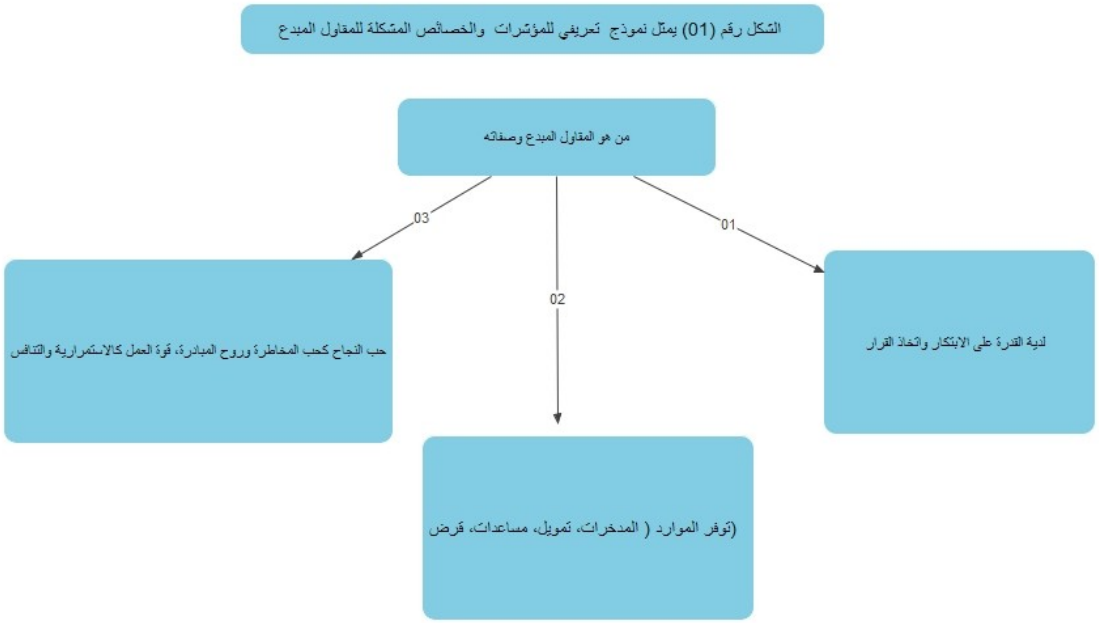

الشكل رقم (01) يمثل نموذج تعريفي للمؤشرات والخصائص المشكلة للمقاول المبدع

انظر "https://www.youtube.com/watch?v=LpOtdNn2VCE
https://www.youtube.com/watch?v=LpOtdNn2VCE

1. المقاول المبدع

يلعب دورا أساسيا لأنه هو من يبتكر، ومن أجل الابتكار يجب عليه أن يمتلك رأس مال مهم يحصل عليه من موارده المتاحة (مدخرات، قرض، تمويل، مساعدات..الخ)

وقد أكد شومبتر بأن العامل المسبب للتطور الإقتصادي هو الابتكار، وهو جوهر الرأسمالية[1]

2. المقاول حسب شومبتر

- دوره: تحدي التوازن في الاقتصاد.
- سماته: مبتكر، حيوي، منفرد واستثنائي، قوة العمل، حدة في النظر، حب النجاح.[2]

3. خصائص المقاول

- متخذ قرار، طموح ومسؤول وصبور.
- قادر على الرهان، يواجه التحديات.
- القدرة على التنبؤ، وتوفر روح المقاولاتية، من أجل الإستمرارية والتنافس.[3]

انظر "https://www.youtube.com/watch?v=y7SaJpvr_sw
https://www.youtube.com/watch?v=y7SaJpvr_sw

4. المقاول وتطوره عبر التاريخ

المقاول هو أهم حلقة في سيرورة المقاولة وله دور هام عبر التاريخ، وكما تقول:"بريجيتبيرجير" (bredgetberdger) "لقد برز المقاول كقوة إجتماعية وهو ليس منتجا من الناحية الاقتصادية لحد كبير فحسب، بل إنه أيضا واحد من أدوات النقل الرئيسية لطرق حديثة مميزة عن المعرفة والسلوك التي تعد أساسية لمجتمع صناعي حديث,[4]

ولقد تطورت النظرة للمقاول عبر الزمن فبعدما كان ذلك الشخص الذي يقوم بإدارة المشاريع الكبرى في العصور الوسطى، أصبح يقوم بإبرام عقود مع الدولة ويتحمل المجازفة في القرن السابع عشر، ليصبح المخاطر في القرن الثامن عشر لأنه يشتري بثمن مؤكد ويبيع بثمن غير مؤكد، ليصبح في القرن التاسع عشر مالك لرؤوس الأموال والمبدع والمبادر والمتقبل للمخاطرة، فالتاريخ الحديث للابتكار يذكر بأن الإبداع في الإنتاج وظهور خدمات جديدة يتقدمه المقاول، فالمقاول هو المسؤول على اتخاذ القرارات والتنسيق بين الموارد.[5]

كخلاصة عامة نستنتج أن الفرد المقاول يجب أن تتوفر فيه روح المقاولاتية والتنافس وأن يتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات والتنسيق بين الموارد ليشكل في الأخير انجازا ذا منفعة وقيمة للمجتمع.

ب. تمرين :تمارين الخروج

[33 ص 1 حل رقم]

في رأيك ماهو الوسط الأكثر دعما في بروز المقاول ؟

- [ ] الوسط العائلي
- [ ] الوسط التعليمي
- [ ] شبكة العلاقات

ب. تمرين

[33 ص 2 حل رقم]

ماهي الصفة الأساسية والمميزة للمقاول المبدع؟

- ○ المبادرة
- ○ المخاطرة والإبداع
- ○ الثقة بالنفس

ت. أنشطة التعلم

سـؤال

إنطلاقا من معرفتك لمفهوم المقاول والصفات الواجب توفرها في الشخصية المقاولاتية..
هل هي كافية؟ أم أن هناك صفات أخرى وجب توفرها ؟
أذكرها باختصار مع التعليل إن وجدت

2.المحاضرة الثانية: ثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي

هدف الدرس:

*التمكن من ترسيخ ثقافة الفكر المقاولاتي في طلبة الجامعة عبر عدة وسائل وآليات كدار المقاولاتية وحاضنات الأعمال بالجامعة، حيث تقوم بعدة نشاطات على مستوى الجامعة كإجراء ندوات ودورات، تكوينية وأيام دراسية وملتقيات حول المقاولاتية بهدف ترغيب الطالب الحامل للأفكار المبدعة إلى طرح أفكاره ودراستها ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع في شكل مشاريع مقاولاتية صغيرة ويتم ذالك من خلال عرض تجارب ميدانية ناجحة في هذا المجال ومحاولة الاستفادة منها. علاوة على ذلك تنمية قدرتهم على التوقع والاستجابة للتغيرات في المجتمع وتشجيعهم على اتخاذ المبادرة والمسؤولية والمخاطرة.

الشكل رقم (02) يبين نموذج تعريفي لثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي

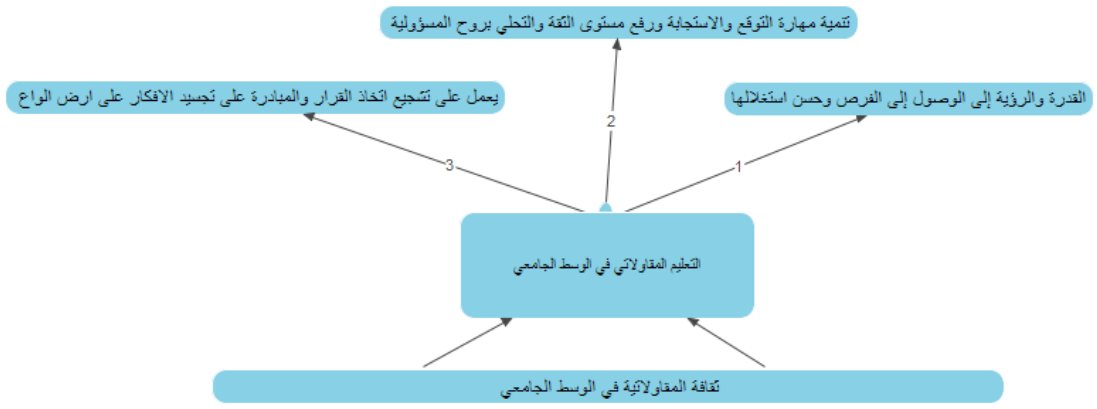

1. المقاولاتية الدلالات المفاهيمية والمقاربات النظرية

إن تعليم المقاولاتية يضم جميع أنواع التجارب التي تعطي للطلبة القدرة والرؤية إلى الوصول إلى الفرص المختلفة واستغلالها، إذا فهو يعني تنمية قدرتهم على التوقع والاستجابة للتغيرات في المجتمع وتشجيعهم على اتخاذ المبادرة والمسؤولية والمخاطرة.

2. أهمية تدريس المقاولاتية في الجامعة:

* تدريس المقاولاتية في الجامعة خطوة أساسية نحو اكتساب الطلبة روح المبادرة وزيادة فرص نجاح المشاريع وخلق إطارات تعمل على تنمية الاقتصاد الوطني.
* تدريس المقاولاتية ينمي من القدرات المتميزة لإنتاج الثروة[6]

3. دور الجامعة في ترسيخ ثقافة الفكر المقاولاتي:

للجامعة دور بارز في الواقع الاجتماعي في ترسيخ الثقافة المقاولاتية، فمن خلال التعليم المقاولاتي للطالب يرفع مستوى الثقة بالنفس ويدعم رغبتهم وقدرتهم على إقامة مشاريعهم الخاصة، هذا النوع من التعليم يدرب الطالب على كيفية عمل خطة مشروعة ، والتخطيط السليم للموارد البشرية.[7]

نخلص في الأخير إلى تدريس المقاولاتية في الجامعة له دور كبير اكتساب الطلبة روح المبادرة وزيادة فرص تحركهم نحو انشاء المشاريع وخلق مناصب شغل وتكوين إطارات تعمل على تنمية الاقتصاد والتنمية المستدامة على حد سواء .

ث. تمرين

[34 ص 3 حل رقم]

المهارات التي تدل على أنك تملك ثقافة مقاولاتية هي:

- ☐ الثقة العالية بالنفس
- ☐ التحلي بروح المسؤولية
- ☐ التحكم في الوصول إلى الفرص وحسن استغلالها

ج. تمرين

[34 ص 4 حل رقم]

ومن أي مصدر تلقيت هذه الثقافة؟ .

- ☐ دار المقاولاتية في الجامعة
- ☐ شبكة العلاقات

ج. تمرين

[34 ص 5 حل رقم]

في رأيك ماهي أوجه الاستفادة من التعليم المقاولاتي الذي تلقيته في الجامعة هل؟

- ☐ عمل على زيادة ثقتك بنفسك
- ☐ عمل على تحريك رغبتك في إقامة مشروع

الاهداف الجزئية	الأنشطة الموجه للطالب في نهاية الدرس
*مصادر وآليات ترسيخ ثقافة الفكر المقاولاتي	* ومن أي مصدر تلقيت هذه الثقافة؟ دار المقاولاتية في الجامعة.....*شبكة العلاقات.....

جدول1 الجدول رقم(02) يوضح العلاقة بين الأهداف الجزئية وأنشطة الموجهة للطالب في نهاية الدرس

II الفصل الثاني: المقاولاتية في الممارسات الميدانية

المحاضرة الثالثة 15
تمرين 17
تمرين 17
المحاضرة الرابعة: المقاولاتية من منظور اجتماعي 17
تمرين 18
تمرين 19

3.المحاضرة الثالثة : دار المقاولاتية ودورها في مرافقة المشاريع المصغرة

هدف الدرس

تعريف الطالب بماهية دار المقاولاتية ودورها كهيئة تعليمية تحتضن الأفكار الإبداعية والإبتكارية وكمؤسسة مرافقة وموجهة وداعمة لتلك الأفكار واختبار مدى إمكانية انجازها على ارض الواقع.

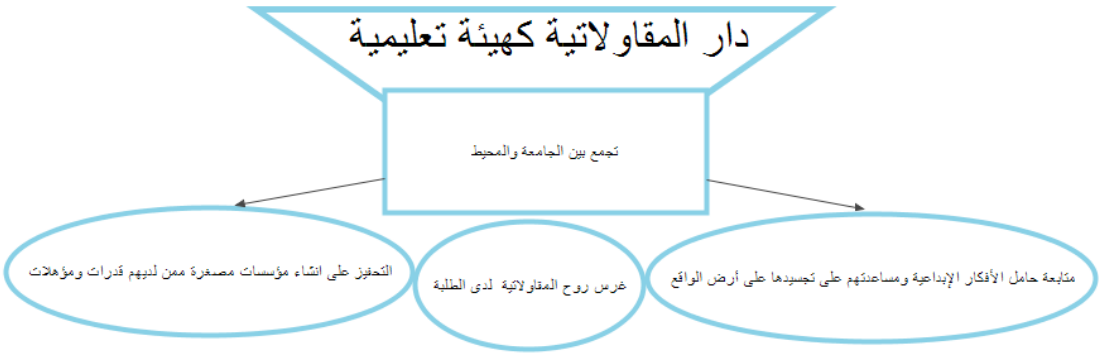

الشكل رقم (03) يوضح نموذج تعريفي لدار المقاولاتية وأهميتها في مرافقة المشاريع الصغيرة

1. دار المقاولاتية وتطورها في الجامعات الجزائرية

ظهرت في فرنسا سنة 2002، وتم عرض هذه التجربة في العديد من الملتقيات والندوات في كبار دول العالم مثل كندا وتونس وفنلندا والسويد، ثم بدأت تتطور الفكرة في إنشاء دار المقاولاتية عن طريق لجنة وزارية بفرنسا لإنتقاء مشاريع ومحاولة إنشائها، وقد تم إنتقاء ستة مشاريع رائدة في جويلية 2004، وقد تم تفعيل عملية التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة كأولى الخطوات لتنظيم هذه الهيئة باعتبارها شراكة بين الجامعة والمحيط.[8]

أما في الجزائر فقد تم تبني منهج المقاولاتية، وأنشئت دار مقاولاتية في أول جامعة ألا وهي جامعة قسنطينة سنة 2007، وهي بمثابة تجربة رائدة على مستوى الوطن، تليها جامعات أخرى قامت بإنشاء دار مقاولاتية سنة 2013، ثم عممت على الجميع سنة 2014، وبعد ذلك أصبت قاطرة للكفاءات الجامعية من أجل تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.

2. مهام دار المقاولاتية

- تنمية وغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين.
- تفعيل فكرة إنشاء مؤسسة مصغرة ومتوسطة ممن لديهم مؤهلات وقدرات .
- تطوير ذهنية الطالب نحو أفكار ابتكاريه.
- متابعة حامل الأفكار الإبداعية من أجل مساعدتهم على تجسيدها على أرض الواقع.(9)

3. 3. رسالة دار المقاولاتية

- زيادة الوعي وتشجيع الإنفتاح على عالم الشغل.
- زيادة الأعمال لا سيما من خلال تنظيم أيام دراسية.
- المرافقة ودعم المشاريع المقاولاتية.[10]

خلاصة: نخلص في الأخير إلى أن دار المقاولاتية كهيئة مرافقة في الجامعات تهدف الى تمكين مهارات الطلبة، واستغلال مواهبهم، وتوظيفها على شكل مشاريع تتماشى مع الواقع الاجتماعي،مع ضرورة تدريبهم على خطة عمل ناجحة لضمان لهم مستقبل وظيفي ناجح في مجال ريادة الأعمال.

ب. تمرين

[34 ص 6 حل رقم]

الخدمات التي تقدمها دار المقاولاتية في الجامعة هي:

☐	جيدة
☐	غير جيدة

پ. تمرين

[35 ص 7 حل رقم]

إذا كانت جيدة هل استفدت من هذه الخدمات

☐	نعم
☐	لا

4 ,المحاضرة الرابعة: المقاولاتية من منظور اجتماعي

هدف الدرس

تمكين الطالب من معرفة مجالات المقاولاتية كمفهوم اجتماعي ومعرفي وأنها تتميز بصفات كالمبادرة والإبداع والتجديد والمخاطرة .

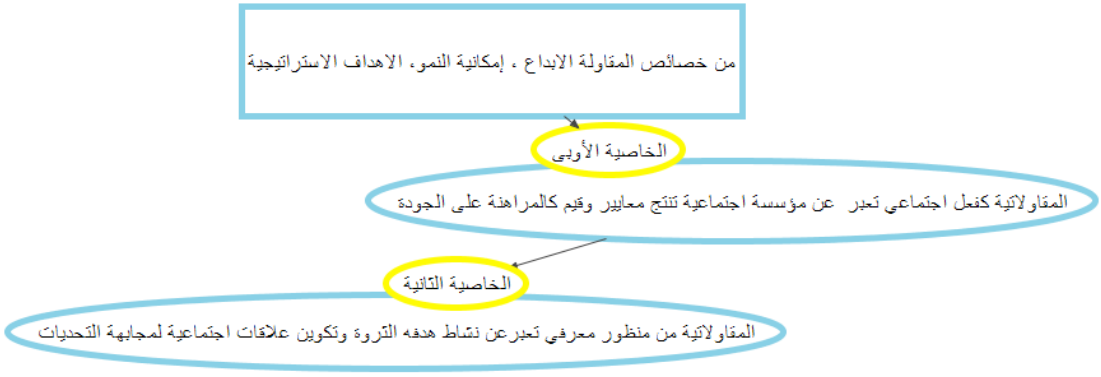

الشكل رقم (04) : يبين نموذج تعريفي للمقاولاتية كمفهوم اجتماعي ومعرفي -

1. المقاولاتية كمفهوم اجتماعي:

يعبر عن المقاولاتية في العموم على أنها فعل إجتماعي يقوم به الفرد في مجتمع ما لتجسيد فكرة أساسية في شكل مختلف ومتنوع له علاقة بالعمل، سواء عبر إنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير أخرى موجودة، تندرج تحتها كافة الأعمال الموجهة نحو تحقيق أهداف ملموسة اقتصادية كانت أو إجتماعية أو نفسية، ولا يمكن فهمها إلا في إطارها الإجتماعي ولهذا فهي عبارة عن عمل إجتماعي بحت على حد قول "مارشال موس "[11]

ولأنها جزء لا يتجزأ من أعمال الفاعلين المجتمعيين الذين يكونون أنفسهم من أجل تلبية احتياجاتهم في كل مرة عبر إنشاء مؤسسات مقاولاتية التي هي عبارة عن مؤسسة إجتماعية بكل معناها الدوركايمي كون أفرادها يخضعون لقواعد وتوجهات معينة كالنظام الداخلي حيث تقوم بنشر وإنتاج معايير وقيم جديدة كالمراهنة على الجودة وهي تنشر نماذج من الشعارات والقيم التي ترفقها المقاولة بغية تحقيق الأهداف.

إن العمل المقاولاتي كسمة له أهمية بالغة في حياة الأفراد باعتباره دالك الجهد المبذول سواء كان فكري أو عضلي للقيام بمجموعة من الأنشطة من اجل تحقيق غاية تكمن في تلبية حاجات الأفراد المادية والاجتماعية والنفسية فمن خلاله يكسب الفرد مكانة وأهمية في المجتمع فلولا اندماج الفرد في ممارسة نشاطات معينة في حياته لسادت فوضى في المجتمع وانعدم الاستقرار والتوازن فيه، ويحدث التوازن من خلال مساهمات الأفراد بجهودهم في بناء هدا المجتمع من جهة وإلى قيام المجتمع بتلبية حاجات ومتطلبات هؤلاء الأفراد من جهة أخرى.

2. المقاولاتية من منظور معرفي

-يعرف:" برونجر و آخرون المقاولاتية على أنها:" نشاط تتضمن مجموعة من الأنشطة تعمل على دمج و تنمية مؤسسة. كما يقصد بها كتخصص جامعي: أي علم يوضح المحيط و السيرورة لخلق الثروة وتكوين علائقي للعلاقات الإجتماعية التي يقوم بها المقاول لمجابهة الأخطار و الصعاب بشكل فردي.

ويعرفها البروفيسور (Howard Stevenson) بجامعة هارفارد بأنها عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد و منظمات و متابعته أو تجسيدها في أرض الواقع.[12]

* والمقاولة تتميز بثلاث صفات جوهرية هي: الإبداع، إمكانية النمو، الأهداف الإستراتيجية.

-الإبداع: إن نجاح أي مقاولاتية يكمن في الإبداع ، كالإبداع التكنولوجي من أجل الحصول على منتج جديد أو طريقة جديدة لتقديم منتج أو التسويق.

-إمكانية النمو: إن المقاولاتية تعمل دائما نحو مضاعفة الإنتاج و التكبير في حجم المؤسسة و التفكير في أسواق جديدة و منتجات جديدة تكتسح بها الأسواق و تبقى دائما محافظة على الزبون و ثقته و هذا يدخل في إدارة الجودة الشاملة (13)

3. ماهية الثقافة المقاولاتية

وهو مفهوم لا يختلف عن ماهية الروح المقاولاتية إضافة لتأثير المحيط وبعض العوامل الخارجية، حيث عرفها البعض على أنها :"مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة، جديد. وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط واتخاذ القرارات التنظيم والمراقبة. كما أن هناك أربع أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة والمحيط.

-الأهداف الإستراتيجية: إن أي مقاولاتية ناجحة لها أهداف إستراتيجية و هي تمتاز بخطط طويلة المدى و هي تعتمد على إدارة الأزمات و تطوير السوق و البحث عن أسواق جديدة.

ويمكن أن نستخلص صفات المقاولاتية وهي كالتالي:

-هي إنشاء مؤسسات جديدة او تطوير مؤسسات موجودة مسبقا، فهي تتميز بالإبداع.

-ترتفع فيها نسبة المخاطرة لأنها تأتي بالجديد.

-أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الإبتكار قبل تقليدها.

-تتميز المقاولاتية بالفردية (المبادرة) وهذا ما يجعل المقاول يمارس التسيير بشكل مباشر و مستقل بدل الإعتماد على مجلس الإدارة و هذا ما يسمح بتجسيد أفكاره على أرض الواقع.

نخلص في الأخير إلى أن تعليم المقاولاتية يضم جميع أنواع التجارب التي تعطي للطلبة القدرة والرؤية إلى الوصول إلى الفرص المختلفة واستغلالها,

ت. تمرين

[35 ص 8 حل رقم]

ترتكز المقاولاتية كفعل اجتماعي على عنصر :

- ○ الجودة والإبداع
- ○ الثروة

ث. تمرين

سـؤال

يقال أن المقاولاتية تتميز بالفردية (المبادرة) . هل تؤيد هذه الفكرة أم لا؟ مع التعليل

III الفصل الثالث: النظريات السوسيولوجية المفسرة للفعل المقاولاتي

المحاضرة الخامسة: نظرية ماكس فيبر في تفسير الفعل المقاولاتي 21
تمرين 23
تمرين 23
المحاضرة السادسة: تطور مفهوم المقاولة في الجزائر 23
تمرين 25

5 ,المحاضرة الخامسة: نظرية ماكس فيبر في تفسير الفعل المقاولاتي

هدف الدرس

تزويد الطالب بمعرفة الأطر النظرية الضرورية والمفسرة للفعل المقاولاتي كمقاربة "ماكس فيبر" و"جوزيف شومبيتر" لتبسيط مفاهيم هذه الأطر ومدى مقاربتها للواقع الاجتماعي للفعل المقاولاتي محل الدراسة.

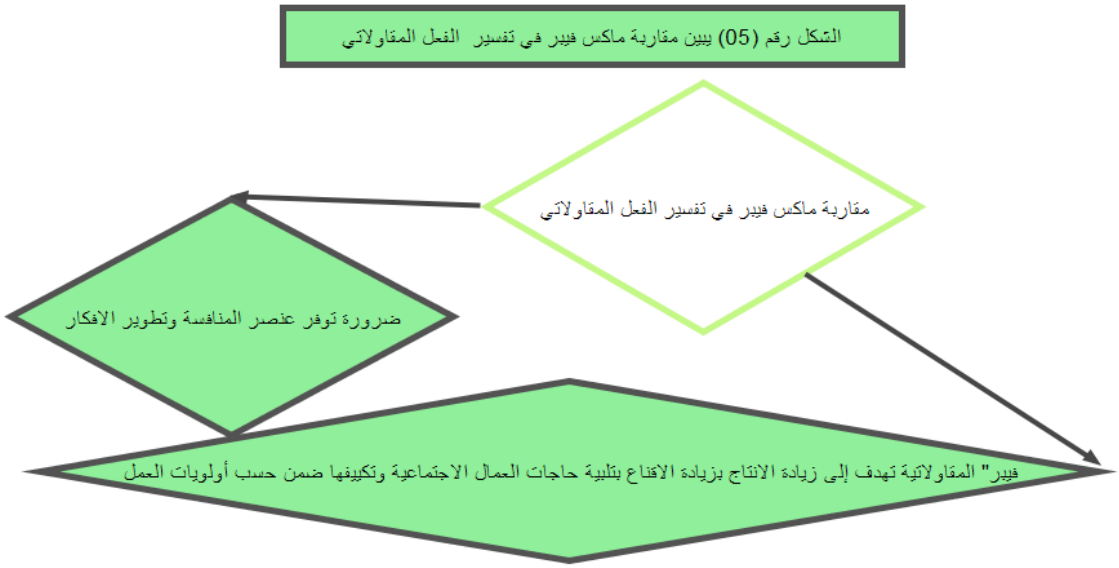

فرنسية

1. مقاربة فيبر

إنطلق فيبر من نقده البناء لفكرة ماركس التي تقول بأن العوامل الإقتصادية هي التي تكون النمو الإجتماعي واعتبار جميع الأنساق عبارة عن متغيرات تابعة للنسق الإقتصادي المادي، لقد تبين لفيبر بعد قيامه بدراسات معمقة بأن الدين يعد محركا أساسيا يمثل متغيرا مستقلا بذاته يتجاوز كل العوامل بوصفها متغيرات تابعة مهما كانت إقتصادية أو سياسية أو ثقافية. بمعنى أن الفعل الإجتماعي تحركه الحاجات التي ينبغي تلبيتها لتحقيق الأهداف. وإن كانت في الغالب تنزع إلى تحقيق الربح الذي لا تحدده حسب فيبر شروط العمل المادية فحسب بل تتيح معرفة ذهنيات الذين يقومون به مجالا واسعا آخر للحكم والمقصود بذلك عاملي التربية والتنشئة الإجتماعية.[14]

من هنا وجب التفكير مليا بموقع المقاولاتية كعملية إجتماعية تستهدي فكرة زيادة الإنتاجية بزيادة الإقتناع بتلبية حاجات العمال الإجتماعية ومراعاة ظروفهم وتكيفها ضمن أولويات العمل. ومن جهة أخرى سيؤدي ذلك حتما إلى زيادة المنافسة التي كانت غائبة بين المقاولين فيما يخص إنتقاء العمال المهرة وإستعمال الآلات والتخصص في المهن إلى الوصول إلى عملية التسويق بأسعار تنافسية من خلال تخفيض الأسعار والزيادة في كمية الإنتاج.

فالمنافسة وتطوير الأفكار تخلق نوعية مميزة من المقاولين الذين سيتصفون بصفات فردة من نوعها ومن هنا يتبلور مفهوم المقاول حسب (جوليان ومارشنزي) على أنه ذلك الفرد المتميز الذي يتصور الجديد ولديه ثقة في نفسه و طموح التحدي في المستقبل و هو ذلك الشخص المتحمس و القوي و المغامر الذي يسير المشاكل بشكل عقلاني، والذي يتماشى عكس الروتين ويتحدى الصعاب والعقبات.[15]

2. العناصر الداعمة للشاب المقاول لتأسيس مشروعه

ترى الباحثة أنه ثمة عدة عناصر داعمة للشاب المقاول لتأسيس مشروعه على أرض الواقع من بينها:

* النسق الأسري مثلا له دور في عملية بناء وتأسيس ذالك المشروع، كما أن ثقافة الأسرة والمستوى التعليمي لأفرادها وكذا الخصائص المهنية والتجارب والخبرات المكتسبة من المحيط الاجتماعي، كلها

عناصر تؤثر في تشكيل السلوك المقاولاتي.

* توفر عنصر المبادرة والثقة بالنفس والوعي، هي أيضا عناصر تساعد الفرد على خوض تجربة المشروع المقاولاتي بكل عزم ويقظة ووعي، فعامل الثقة بالنفس والوعي في أصحاب المشاريع الناجحة والاقتداء بهم قد يؤدي بالفرد الراغب في تأسيس مشروع مقاولاتي إلى الامتثال لمثل هؤلاء الأفراد الناجحين في ميدان الأعمال.

* توفر مهارة القدرة على إدارة الأمور وقيادتها، القدرة على التنظيم والتسيير، القدرة على حل المشكلات وإدارة الأزمات، القدرة على جلب الموارد والتحكم فيها وحسن استغلالها لتحقيق الأهداف المنشودة أيضا عناصر أساسية لتشكيل الفعل المقاولاتي.

وهناك عدة إرشادات هامة لأصحاب المنشآت الصغيرة ذكرها "سيد كاسب" ومن أهمها ما يلي

- التأكد من ملائمة موقع المنشأة للنشاط.
- مراجعة كافة جهات الاختصاص للتأكد من صلاحية المنشأة لإقامة المشروع بها.
- مراعاة الارتفاع الداخلي للمنشأة.
- مراعاة المساحة الداخلية للمنشأة لبعض الأنشطة.
- البعد عن خطوط كهرباء الضغط العالي.
- بعد المنشأة عن الطرق السريعة والسكك الحديدية والمستشفيات والمدارس.
- اختيار معدات وآلات صديقة للبيئة.
- مراعاة التهوية والإضاءة في المنشأة.[16]

نخلص في الأخير إلى أن مقاربة فيبر في تفسير الفعل المقاولاتي ركزت على ضرورة الاهتمام بعنصر المنافسة وتطوير الأفكار والإبداع وتلبية الحاجات من شأنه أن يشكل لنا مقاولين متميزين.

ب. تمرين

[35 ص 9 حل رقم]

أذكر من العناصر التالية من تجعل المقاول أكثر تميزا

☐	عنصر المنافسة وتطوير الأفكار
☐	الثقة بالنفس والطموح
☐	القوة والمغامرة

پ. تمرين

المقاولاتية كعملية إجتماعية تستهدي فكرة زيادة الإنتاجية بزيادة الإقتناع بتلبية حاجات العمال الإجتماعية ومراعاة ظروفهم وتكيفها ضمن أولويات العمل. برهن هذه الفكرة؟

المحاضرة السادسة: تطور مفهوم المقاولة في الجزائر, 6

هدف الدرس

إكساب الطالب معلومات ومعارف حول تطور مفهوم المقاولة في الجزائر وأهميتها كأحد الروافد المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع الجزائري.

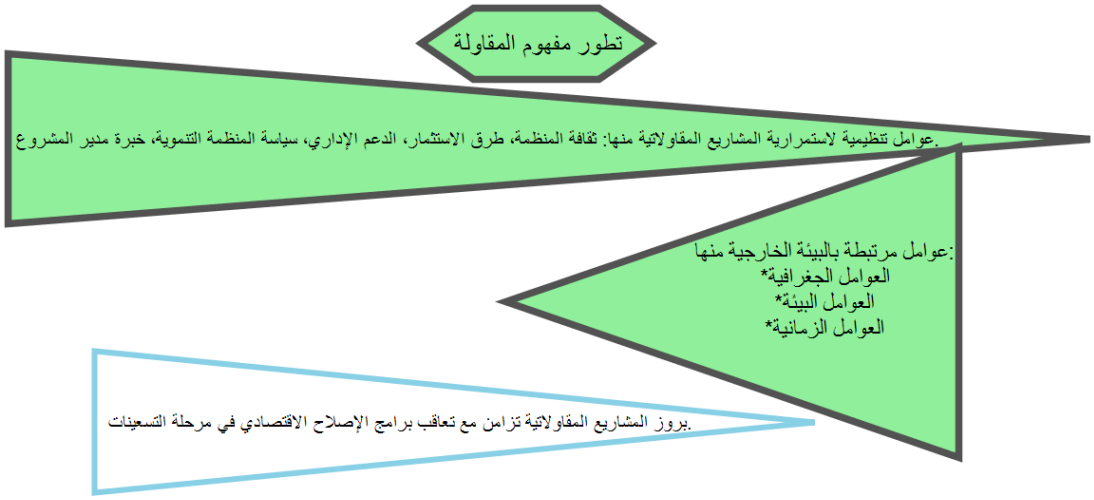

الشكل رقم (06) يوضح تطور مفهوم المقاولة في الجزائر

فرنسية

1. تطور مفهوم المقاولة

لقد أصبح الفكر المقاولاتي مفهوما شائع الإستعمال والتداول بشكل واسع، وذلك نظرا للأهمية المتزايدة التي يكتسيها إذ أصبح كل من الحكومات والباحثين والمجتمع بشكل عام يهتمون أكثر بتطور المقاولين ومؤسساتهم وقدرتهم على النمو، وذلك بما يوفرونه من مكاسب جد معتبرة في جميع المجالات منها الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، ولعل من أهم الروافد لهذا الفكر والتي ساهمت بشكل كبير في تحقيق تلك المكاسب ما يسمى بالمشاريع المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة، حيث تدفع كما يرى الباحثون بعجلة تقدم الاقتصاد، و ذلك من خلال الدور الذي تقوم به في ظل التحولات الإقتصادية الراهنة ، كونها تشكل أهم عناصر و مكونات النشاط الإقتصادية لكل دول العالم، والمحرك الأساسي للتنمية و التطور الاقتصادي، كما توفر أيضا قاعدة صناعية و بنية تحتية واسعة وركيزة أساسية لتحقيق التنمية الإقتصادية و والإجتماعية.

2. في الجزائر

وفي ظل هذا فلقد إهتمت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول بهذه المشاريع الصغيرة و المتوسطة إبتداء من سنوات التسعينات و ذلك مع تعاقب برامج الإصلاح الاقتصادي، حيث كان النسيج الصناعي سابقا يتكون في أغلبه من الصناعات والمؤسسات العمومية، وفي ظل التحولات الإقتصادية العالمية والتي جاءت ببرنامج التحويل الهيكلي مثل الخوصصة، التي يُعرفها البعض على أنها السبب والعامل الأساسي الذي أدى إلى ضرورة تنمية و تطوير تلك المؤسسات بالنظر إلى الملاحظات المباشرة التي تبعتها التطورات التي حصلت في المجال في إطار الدور المتزايد للقطاع الخاص، وازدياد إهتمام الدولة بالمؤسسات الصغيرة عبر جملة من التدابير التي تثمن هذا الاتجاه حيث تم إنشاء وزارة خاصة.

حيث وصل عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة في السداسي الأول لسنة 2010 مجموع 607297 مؤسسة منها 560 مؤسسة تابعة للدولة بما نسبته 0،09 % والباقي تابعة للقطاع الخاص،. منشأة بذلك ما قدره 1596308 منصب شغل بزيادة قدرها 7،11 % بالمقارنة مع سنة 2009.[17]

وسُنت القوانين الكثيرة أيضا لتوجيه هذا القطاع على الصعيد الوطني بهدف زيادة الاستثمار الوطني من

جهة و الأجنبي من جهة أخرى خاصة و أنها في صدد التحضير للانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة وتعزيز الشراكة مع الإتحاد الأوروبي، الأمر الذي يحتم تأهيل و ترقية وتطوير ذلك القطاع، و يتم ذلك بتهيئة جميع ظروف العمل الملائمة في كل المجالات وذالك حسب القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر سنة 2001، والمتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي تنص المادة 11 منه على تشجيع بروز مؤسسات جديدة وتوسيع ميدان نشاطها وتنافسيتها وترقية إطار تشريعي وتنظيمي ملائم لتكريس روح التقاول وتشجيع الإبداع والتجديد وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.[18]

وعلى الرغم من هذه الإمكانات المسطرة إلى انه يلحظ بشكل واضح وجود عدة عوامل لها دور في إستمرارية هذه المؤسسات قد تكون تنظيمية أو مرتبطة بالبيئة الخارجية كما يرى الباحثون كثقافة المنظمة،سياسات المنظمة التنموية، طرق الإستثمار في هذه المشروعات، "العوامل القائمة على الصناعة، الإستراتيجية والتنافسية، موقف الصناعة، والعوامل الجغرافية، عوامل بيئية، العوامل الزمانية.[19] (19)

كما يرى الكثير من الباحثين السوسيولوجيين أن البنية السوسيولوجية الثقافية لبلد ما لديها تأثير في الوجه الذي تمارس من خلاله المؤسسات وأفرادها العاملين وظائفها فمثلا المعتقدات والقيم الثقافية والمؤسسات الاجتماعية كالأسرة والنظام التعليمي ومؤسسات التكوين المختلفة والجامعات كلها عوامل لديها دور في تنمية وتشجيع الفكر المقاولاتي وتنميته وإنشاء مشروعاته.[20]

نستنتج كخلاصة لهذا الدرس أن للمحيط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لمجتمع ما دور كبير في بروز الفكر المقاولاتي والحفاظ على استمراريته.

ت. تمرين

[35 ص 10 حل رقم]

أذكر من بين العوامل التالية الأكثر مساهمة بدرجة كبيرة في استمرارية المشروع المقاولاتي

☐	ثقافة المنظمة
☐	خبرة مدير المشروع
☐	عوامل بيئة
☐	عوامل زمانية

IV الفصل الرابع: الإطار التشريعي للمقاولاتية في الجزائر

المحاضرة السابعة: التشريعات التي تعمل على تشجيع وتسيير المقاولة في القانون الجزائري. 27
تمرين الخروج 29

7, المحاضرة السابعة: التشريعات التي تعمل على تشجيع وتسيير المقاولة في القانون الجزائري.

هدف الدرس

تعريف الطالب بمختلف القوانين التشريعية التي تعمل على تنظيم العلاقات المؤسسة لمشروع المقاولة وتسييرها

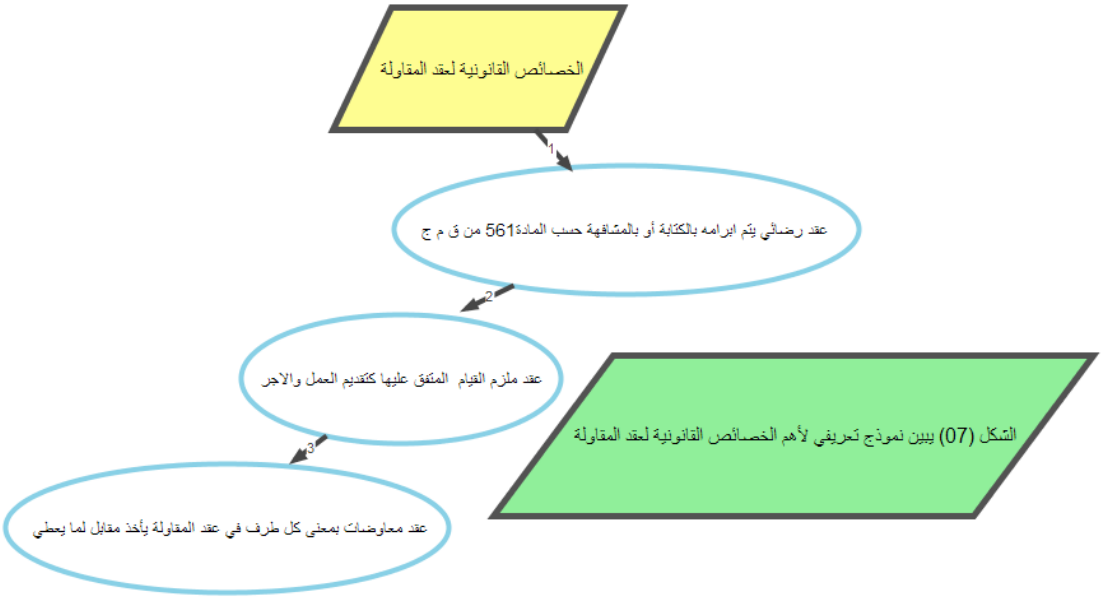

فرنسية

1. الخصائص القانونية لعقد المقاولة

جاءت النصوص القانونية والتشريعية لتأطير وتنظيم العلاقات المؤسسة لمشروع المقاولة و تسييرها، فالمشروع الجزائري نظم أحكاما لعقد المقاولة، ففي الفصل الأول من الباب التاسع الخاص بالعقود الواردة على العمل ضمن الكتاب الثاني المعنون بالالتزامات والعقود، وذلك بالمواد 549 الى 570 من القانون المدني، وما يلاحظ في هذا الصدد أن هذه النصوص القانونية المنظمة لعقد المقاولة لم يمسها التعديل إلا في سنة 2005 ، حين عدا المشرع الجزائري نصين اثنين منها، وذلك بالقانون رقم 10/05 المؤرخ في 20/06/2005 ، الذي يعدل ويتمم الامر رقم 58/75 المؤرخ في 26/09/1975 والمتضمن القانون المدني المعدل والمتمم.[21]

2. تعريف المقاولة في الجزائر

عرّف المشروع الجزائري المقاولة من خلال المادة 549 من القانون المدني على أنها " عقد بتعهد بمقتضاه احد المتعاقدين أن يصنع شيئا ، أو أن يودي عملا مقابل اجر يتعهد به المتعاقد الأخر .[22]

3. الخصائص القانونية لعقد المقاولة

تخضع عقود المقاولة في القانون التشريعي الجزائري لعدة شروط وخصائص بغية تنظيم هذا العمل و ضبطه وتسييره ، فنجد هذه العقود تتميز بالخصائص التالية :

1.3. عقد المقاولة عقد رضائي:

إذ أنه ينعقد بمجرد تراضي على محل المقاولة، فيجوز إبرامه بالكتابة أو مشافهة، وتبدو هذه الخاصية واضحة من نص المادة 561 من القانون المدني الجزائري.

2.3. عقد المقاولة من عقود المعاوضات

كل طرف في عقد المقاولة يأخذ مقابلا لما يعطي ، فالمقاول يقوم بالعمل المتفق عليه، وقد يقدم المواد اللازمة لانجاز هذا العمل ، مقابل الأجر الذي يحصل عليه من رب العمل.

3.31.عقد المقاولة عقد ملزم

يترتب عقد المقاولة منذ انعقاده التزامات متبادلة على عاتق طرفيه: أهمها بالنسبة للمقاول، انجاز العمل المتفق عليه ، وبالنسبة لرب العمل ، دفع الأجر المستحق للمقاول عن هذا العمل.[23]

نخلص في الأخير إلى أن المشروع الجزائري نظم أحكاما لعقد المقاولة، وتخضع عقود المقاولة في القانون التشريعي الجزائري لعدة شروط وخصائص بغية تنظيم هذا العمل و ضبطه وتسييره على أكمل وجه.

ب. تمرين الخروج

سـؤال

*سؤال تكميلي:ما رأيك في شروط وخصائص عقود المقاولة في التشريع الجزائري؟

خاتمة

نخلص في الأخير إلى ظاهرة المقاولاتية ظاهرة حديثة في المجتمعات النامية ولا سيما في دولة الجزائر وقد ولحظ في السنوات الأخير اهتمام متزايد بهذه الظاهرة في السياسات الوطنية كتدعيم وتشجيع انخراط الشباب والطلبة الجامعيين في ممارسة النشاط المقاولاتي الذي له عدة انعكاسات ايجابية على التنمية الإقتصادية والاجتماعية كتقليص البطالة وتحسين مستوى المعيشة وخلق فرص عمل وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي لأفراد المجتمع.

حل التمارين

> 1 (ص 11)

☑	الوسط العائلي
☑	الوسط التعليمي
☑	شبكة العلاقات

> 2 (ص 12)

○	المبادرة
◉	المخاطرة والإبداع
○	الثقة بالنفس

> 3 (ص 13)

- ☑ الثقة العالية بالنفس
- ☑ التحلي بروح المسؤولية
- ☑ التحكم في الوصول إلى الفرص وحسن استغلالها

> 4 (ص 13)

- ☑ دار المقاولاتية في الجامعة
- ☑ شبكة العلاقات

> 5 (ص 14)

- ☑ عمل على زيادة ثقتك بنفسك
- ☑ عمل على تحريك رغبتك في إقامة مشروع

> 6 (ص 17)

- ☑ جيدة
- ☑ غير جيدة

> 7 (ص 17)

☑	نعم
☑	لا

> 8 (ص 19)

◉	الجودة والإبداع
○	الثروة

> 9 (ص 23)

☑	عنصر المنافسة وتطوير الأفكار
☑	الثقة بالنفس والطموح
☑	القوة والمغامرة

> 10 (ص 25)

☑	ثقافة المنظمة
☑	خبرة مدير المشروع
☑	عوامل بيئة
☑	عوامل زمانية

قاموس

الروح المقاولاتية

وتعني توفر روح المبادرة والإبداع والمخاطرة لتجسيد فكرة ذات منفعة وقيمة للمجتمع.

المقاول

هو ذلك الشخص الحامل لفكرةمعينة فيها جانب من الابداع وقابلة للتجسيد على أرض الواقع.

قائمة المراجع

[1] حورية بلطرش، دراسة تحليلية للعلاقة بين الروح المقاولاتية وإنشاء مؤسسات مصغرة ومتوسطة ومبتكرة في الجزائر والتنمية الإقتصادية، دراسة ميدانية لعينة من المقاولين في الجنوب الشرقي، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، 2021، ص 62.

[10] (صامت أحمد، عاشور عبد الرؤوف: 2012، مرجع سابق، ص 36)

[11] Michel Hernandez, L'entrepreneuriat : approche théorique Edition l'Harmattan, Paris, 2001, P:13

[12] صندرة صايبي، سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة، دار المقاولية، قسنطينة،2008-2009، ص 6

[13] صندرة صايبي:2008، المرجع نفسه،ص 7

[14] (ماكس فيبر: الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية، ترجمة: محمد علي مقلد: مركز الإنماء القومي، لبنان بدون سنة، ص 18)

[15] صندرة صايبي: 2008، مرجع سابق، ص 6

[16] جمال الدين سيد كاسب، المشروعات الصغيرة الفرص والتحديات، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث للنشر، جامعة القاهرة، دون سنة، ص 116

[17] (منيرة سلامي: التوجه المقاولاتي في الجزائر،2012،ص 12

[18] (المادة 11 من القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغرى و المتوسطة رقم 18/01 المؤرخ في 2001/12/12، الجريدة الرسمية رقم 77 المنشورة في 15 ديسمبر 2001)

[19] (Celina M. Olszak and Ewa Ziemba Critical Success Factors for Implementing Business Intelligence Systems in Small and Medium Enterprises on the Example of Upper Silesia, Poland Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management Volume 7, 2012. p132)

[2] (حورية بلطرش: المرجع نفسه، ص 63)

[20] توفيق زيداني، التنظيم القانوني لعقد المقاولة على ضوء أحكام القانون المدني الجزائري، مذكرة ماجستير في القانون العقاري، جامعة الحاج لخضر، باتنة، قسم كلية الحقوق، قسم العلوم القانونية، 2010-2009، ص 2

[21] توفيق زيداني: 2010، مرجع سابق، ص 2

[22] توفيق زيداني: 2010، مرجع سابق، ص 8

[23] توفيق زيداني: 2010، مرجع سابق، ص 9

[3] حورية بلطرش: 2021، مرجع سابق، ص 4

[4] (نيار نعيمة: الخلفية المهنية والإجتماعية للشباب المنشيء للمؤسسات المصغرة، دراسة ميدانية لعينة من الشباب المستثمر في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، تخصص، تنظيم وعمل، جامعة الجزائر 2، 2008، ص 27

[5] نيار نعيمة: 2008، المرجع نفسه، ص 28

[6] كمال عويسي: أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية للطلبة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 2، 2019، ص 5

[7] كمال عويسي: مرجع سابق، ص 13

[8] صامت أحمد، عاشور عبد الرؤوف: دار المقاولاتية ودورها في مرافقة الطلبة حالي المشاريع المصغرة، دراسة ميدانية بدار المقاولاتية، جامعة تبسة، مذكرة ماستر تخص تنظيم وعمل، 2012، ص 34

[9] صامت أحمد، عاشورعبد الرؤوف: 2012، المرجع نفسه، ص 35